

تاج العروس من جواهر القاموس

مَرَّاءٌ كَرَفَاتٌ إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا ... حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ
تَبْتَرِكُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالاسْمُ الْبُرُوكُ بِالضَّمِّ قَالَ :
" وَهَنْ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكًا وَابْتِرَاكُ الْفَرَسِ : أَنْ يَنْتَحِي عَلَى أَحَدٍ
شَقَّيْهِ فِي عَدُوِّهِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ : مَالَ عَلَى الْمِدْوَسِ فِي
أَحَدٍ شَقَّيْهِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : ابْتَرَكْتَ السَّحَابَةَ : إِذَا اشْتَدَّ انْهَالُهَا
وَسَحَابٌ مُبْتَرِكٌ وَهُوَ الْمُعْتَمِدُ الَّذِي يَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرٍ يَصِفُ مَطَرًا : .

يَنْفِي الْحَصَى عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُبْتَرِكًا ... كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِي
وَابْتَرَكَ السَّحَابُ : أَلَجَّ بِالْمَطَرِ . وَابْتَرَكْتَ السَّمَاءَ : دَامَ مَطَرُهَا
كَبِيرَكَتٍ وَأَبْرَكَتٍ قَالَ الصَّاغَانِي : وَابْتَرَكَ أَصَحُّ . وَمِنْ الْمَجَازِ :
ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عَرْضِهِ وَكَذَا ابْتَرَكَ عَلَيْهِ إِذَا تَنَقَّصَ صَهْهُ وَشَتَمَهُ
وَاجْتَهَدَ فِي ذَمِّهِ . وَالْبُرُوكُ كَصَيُورٍ : امْرَأَةٌ تَزَوَّجَ وَلَهَا ابْنٌ كَبِيرٌ
بَالِغٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرُوكُ بِالضَّمِّ : الْخَبِيصُ قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ
لَامْرَأَتِهِ : هَلْ لَكَ فِي الْبُرُوكِ ؟ فَأَجَابَتْهُ : إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمُلُوكِ وَالاسْمُ
مِنْهُ الْبَرِيكَةُ كَسَفِينَةٍ وَعَمَلُهُ الْبُرُوكُ وَلَيْسَ هُوَ الرَّبُّوكُ وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
الْخَبِيصَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَهْدَاهَا إِلَى أَزْوَاجِ الذَّبَابِ صَلَّيَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الرِّبِيكَةُ فَالْحَيْسُ . أَوِ الْبَرِيكُ كَأَمِيرٍ : الرَّطْبُ
يُؤْكَلُ بِالزُّبْدِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَالْبِرَاكُ كَكِتَابٍ : سَمَكَ بِحَرِّيٍّ لَهُ مَنَاقِيرُ
سُودٌ . جَمْعُهُمَا أَيِ : الْبَرِيكُ وَالْبِرَاكُ بُرُوكٌ بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : بَرَكَ
بُرُوكًا : إِذَا اجْتَهَدَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" وَهَنْ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكًا وَقِيلَ : الْبُرُوكُ هُنَا : اسْمٌ مِنَ الْابْتِرَاكِ وَقَدْ
تَقَدَّسَ قَرِيبًا . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : بَرَاكَ بِرَاكِ كَقَطَامٍ : أَيِ ابْرُكُوا
نَقْلًا الْجَوْهَرِيِّ . وَالْبُرَاكِِيَّةُ كَغُرَابِيَّةٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّفُنِ نَقْلًا
الْجَوْهَرِيِّ .

وَالْبِرْكَانُ بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ رَمْلِيٌّ يَرْعَاهُ بَقَرٌ الْوَحْشُ كَأَنَّ وَرَقَهُ وَرَقٌ
الْأَسْرَ وَكَذَلِكَ الْعَلَقَاقِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَوْ هُوَ الْحَمَضُ أَوْ كُلُّ مِمَّا لَا يَطُولُ

ساقُهُ من سائر الأَشْجارِ . أَوْ هو زَبْتٌ يَنْدَبُتُ بِنَجْدٍ في الرِّمْلِ ظاهِرًا على
الأَرْضِ له عُرُوقٌ دِقاق حَسَن النِّبَاتِ وهو من خَيْرِ الحَمْضِ قال الشَّاعِرُ :
بَحِيثُ التَّتَقَى البِرْكَانُ والحَاضُ والغَضَى ... بِيَدِيشَةٍ وارٍ فَضَّتْ تِلَاعًا
مُدُورُهَا أَوْ هو من دِقِّ النِّبَتِ وهو الحَمْضُ أَوْ من دِقِّ الشَّجَرِ قال الراعي :

حَتَّى غَدَا خَرِصًا طَلًّا فَرَأَيْتُهُ ... يَرَعَى شَقَائِقَ من عِلَاقَى وبِرْكَانِ
وعَزَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ وهو للرَّاعِي كما حَقَّقَهُ الصَّاحِبُ الْوَاحِدَةُ
بِرْكَانَةَ بهاءٍ أَوْ البِرْكَانُ جَمْعُ وَاحِدِهِ بَرْكَ كَصُرْدٍ وصِرْدَانٍ . وبِرْكَانُ
كعُثْمَانَ : أَبُو صَالِحٍ التَّابِعِيُّ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَوَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْهُ أَبُو عَقِيلٍ قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ . وَيُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْأَسْوَدِ :
الْبِرْكَانُ الْبِرْكَانِيُّ مَشْدَدَتَيْنِ وِبْيَاءِ النِّسْبَةِ فِي الْآخِرِ نَقْلًا هُمَا
الْفَرَّاءُ . وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : وَالْبِرْكَانُ كَزَعْفَرَانٍ وَالْبِرْكَانِيُّ بِيَاءِ
النِّسْبَةِ وَأَنكَرَهُمَا الْفَرَّاءُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبِرْكَاءُ بِالْمَدِّ يُقَالُ :
كِسَاءُ بِرْكَانِي بزيادةِ النُّونِ عِنْدَ النِّسْبَةِ قَالَ وَلَيْسَ بَعَرَبِي بَرَانِكُ وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . وَبَرْكَُ الْغِمَادِ بِالْكَسْرِ وَيُفْتَحُ وَالْغُمَادُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ
وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الدَّالِ : وَاخْتَلَفُوا فِي مَكَانِهِ فَقِيلَ : هُوَ بِالْيَمَنِ قَالَ
ابْنُ بَرِّيٍّ أَوْ وَرَاءَ مَكَّةَ بِخَمْسِ لَيَالٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَمَنِ مِمَّا يَلِي
الْبَحْرَ أَوْ بَيْنَ حَلَبٍ وَذَهَبَانَ وَيُقَالُ : هُنَاكَ دُفْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ
التَّيْمِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :